Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السيدة سكينة

حفيدة الرسول وبنت سيد الشهداء

تألق نجم فى سماء المدينة المنورة. زهرة حلوة الملامح جميلة القسمات من آل بيت النبى ﷺ أحست بالهدوء والأمان فى رحابه الطاهر، رغم تلك المؤامرات والدسائس والتخرصات التى أشاعها أعداء آل البيت ومن دار فى فلكهم.

ثم إن هذا النجم فجأة وقع فقد كان على موعد مع ربه.

* * *

سكينة، أو «آمنة» بنت الحسين، سيد شهداء أهل الجنة وسبط الرسول الكريم. بلغت السبعين من عمرها فى عام ١١٧ هـ. كما ترجح الروايات، وكما اتفق على ذلك الطبرى فى تاريخه، وابن خلكان فى «وفيات الأعيان» فاضت روحها الطاهرة صباح يوم حرارته شديدة وانتقلت إلى جوار ربها لتلاقى جدها النبى، وجدتها فاطمة الزهراء، وبقية آل البيت الكرام، من الشهداء والصديقين.

وخرجت رفاتها تتهادى بين جموع المشيعين والمتشيعين لآل البيت لكنها حتى فى الموت وقبل أن يستقر جسدها فى مقره الأخير، لم تخل من حسد فإن أمير المدينة والىّ الأمويين، أمر أن يؤخروا الصلاة عليها حتى يحضر. وجلس الناس حولها حتى وقت العشاء، ولم يحضر الأمير، فأوقدوا حولها عودًا من المسك بأربعمائة دينار، ليصلوا عليها جماعات جماعات، حتى اليوم التالى، ليدفنوها ويدفنوا معها علم وأدب زهرة من زهور آل البيت وليدفنوا معها سيرة عطرة، ونفحة زكية من النفحات النبوية.

* * *